

الطبقة الوسطى الفلسطينية

المحتويات

صفحة

1	الفصل الأول:
1	مدخل
5	أسئلة الدراسة ومنهجيتها
8	لقاءات وحوارات
11	الفصل الثاني: مفهوم الطبقة الوسطى في الأدبيات العالمية
11	تقديم
13	مفهوم الطبقة الوسطى الحديثة عند ماركس ومناقشاته اللاحقة
15	تحديد موقع الطبقة الوسطى الحديثة: ثلاث نظريات
18	الطبقة الوسطى والحركات السياسية
20	الخلط بين الطبقة الوسطى والبورجوازية الصغيرة
22	الطبقة الوسطى وحيازة المعرفة (رأس المال الثقافي) والاحتفال بالذات (التمايز في الهوية الاجتماعية)
25	الطبقة الوسطى: أغلبية من الموظفين
30	اتساع حجم الطبقة الوسطى في المجتمعات الحديثة
33	الطبقة الوسطى والديمقراطية
34	حجم الطبقة الوسطى في بعض دول آسيا وروسيا
35	تحديدات متباينة لدور الطبقة الوسطى السياسي
39	المؤسسة مكان عمل معظم فئات الطبقة الوسطى
41	المعلمون كجزء من الطبقة الوسطى
42	مفهوم الحيز العام والطبقة الوسطى
45	الحيز العام والسياسة
47	الأمكنة العامة
47	الجامعة كحيز عام لإنتاج طبقة وسطى
50	فيما يتعلق بأدوار المثقفين
53	الفصل الثالث: محددات الطبقة الوسطى في الضفة الغربية وقطاع غزة
53	لمحة تاريخية
56	تكوّن فئات جديدة من الطبقة الوسطى

- 57 (أ) توسع الطبقتين العاملة والوسطى
 58 (ب) توسع صفوف الطبقة الوسطى
 59 (ج) تواصل الضعف التكويني والرأسمالي للبورجوازية المحلية
 60 (د) رأس مال فلسطيني متخارج
 61 المدينة والدولة الوطنية والطبقة الوسطى الفلسطينية
 66 فوضى في الأحاسيس والأفكار
 69 بين "العولمة" والنزوع المحلي
 72 آليات إنتاج الطبقة الوسطى الفلسطينية
 76 تقدير حجم الطبقة الوسطى من مؤشرات رقمية
 86 تداعيات الانتفاضة الثانية: الطبقة الوسطى الأقل تضرراً

95 الفصل الرابع: التعبيرات السياسية والفكرية للطبقة الوسطى الفلسطينية

- 95 مدخل
 97 أولاً: نماذج من الاتجاه العلماني
 99 رؤية لمجتمع علماني
 106 الوظيفة كمصدر دخل ومكانة ورسالة وموقع تنافسي
 111 اعتبارات غير مهنية تتدخل في تحديد الوظيفة
 118 توظيف الذكورة والعائلية والانتماء المحلي كرأس مال اجتماعي
 119 فساد وعجز وانتهازية، ولكن!
 123 السلطة تمنح المرأة (من الطبقة الوسطى) فرص عمل
 125 السلطة كونت مجتمعاً من الموظفين وأهملت الطبقة العاملة
 127 "المعارضة الإسلامية قويت في الانتفاضة لكنها غير قادرة على تعديل المسار السياسي"
 128 الوظيفة أدخلت تحسناً على الوضع المعيشي والمكانة الاجتماعية
 129 من العمل الحزبي إلى العمل الخاص
 131 "تسليح" العمل الوطني وإحساس بالاغتراب وغياب القيم
 135 انتقاد الجميع، السلطة والمعارضة بشقيها
 138 ما بين علم الفصيل والعلم الوطني
 140 المعارضة الإسلامية تستثمر أخطاء السلطة، وشعب محتل من الخارج والداخل
 141 دور الطبقة الوسطى تراجع، وتأثيرها أقل من حجمها
 143 الانشاد نحو تحسين الدخل، وفقدان الرسالة الاجتماعية
 144 عسكرة الانتفاضة حيّدت الطبقة الوسطى
 145 رؤية لدور التيار الإسلامي النقابي
 146 "الخواء الثقافي والنفاق الاجتماعي منتشران بين أوساط الطبقة الوسطى"، وكذلك الانكفاء على الوظيفة
 148 تحديث "العائلية" (العشائرية) وعودة نفوذ الفئة الرأسمالية
 150 طبقة "تبيع نفسها" للسلطة والممولين
 153 رؤية الانتفاضة الثانية: فوضى وعبث ودمار وغياب استراتيجيا

156	ثانياً:	نماذج من الاتجاه الإسلامي
157		رؤية إسلامية بأكثر من لون
161		الوظيفة الحكومية نوع من التسول المقنّع، والعائلية قوة تنتج الطبقة الوسطى
162		البعض يرغب في مجتمع إسلامي غير متزمت
164		الوظيفة رسالة اجتماعية تربوية ومصدر دخل وعلاقات اجتماعية
167		نقد اتفاق أوسلو والفساد واحتكار الوظائف والامتيازات
168		المعارضة الإسلامية نجحت في "إفشال الحلول السياسية"، لكنها أخفقت في محاربة الفساد
169		القبول بمجتمع إسلامي ديمقراطي كمرحلة انتقالية
170		المد الجماهيري للحركة الإسلامية مجرد تعاطف
171		تقدير ليسار على دوره في بناء مؤسسات مجتمع مدني، وتقدير للتيار الإسلامي على بعثه روح المقاومة
173		الطبقة الوسطى: انغماس في تأمين لقمة العيش
175		أولويات ملتبسة
177		الجهوية والمساعدات الدولية أضعفت الطبقة الوسطى
180		فئات من الطبقة الوسطى تحولت إلى أدوات لنشر اللاعقلانية
180		تباين في تقويم نتائج الانتفاضة الثانية
183	ثالثاً:	نماذج من الاتجاه الوطني العام
185		الوظيفة مصدر لاستقرار الدخل ولتوليد علاقات وتحقيق طموحات فردية
188		المرأة: عمل في البيت وعمل في الوظيفة
189		"مجتمعنا مسكين ومحروم وغلبان"
192		من القومية، إلى القطرية، إلى العائلية
194		ما بين الوظيفة والنقابة
196		مشكلات مع المانحين ومع النفس
197		طبقة وسطى منقسمة بين عائدتين ومقيمين
200		سلطة فئوية ومعارضة انتهازية
202		تقويم السلطة والمعارضة
205		المعارضة الإسلامية تنمو كلما استمر الفساد في السلطة
207		المجتمع الفاضل: مجتمع المؤسسات وسيادة القانون
210		طبقة وسطى مكبّلة وصوتها غير مسموع واهتماماتها خاصة
211		طبقة "رهينة الراتب والأوضاع العامة"
213		اتساع الطبقة الوسطى لكن بجيش من اللامبالين
214		طبقة بصدد إعادة النظر في صورتها وأهدافها
215		تقويم دور الانتفاضة الثانية: غلبة الرؤية السلبية لنتائجها
217		الانتفاضة أحدثت انقساماً داخل المجتمع الفلسطيني
219		الفصل الخامس: الطبقة الوسطى الفلسطينية كما تتأمل ذاتها
219		توضيح منهجي

- 220 طبقة تمددت أفقياً
- 222 تكوين جديد للطبقة الوسطى بعد قيام السلطة
- 223 بدء حركة تهدف إلى "مهنة" النقابات
- 224 أزمة الطبقة الوسطى من أزمة الحركة السياسية الفلسطينية
- 224 شعار الإصلاح يخفي رغبة الطبقة الوسطى في تحديد دورها
- 225 نشوء فئة مغتربة عن "عادات الطبقة الوسطى وتقالدها"
- 226 فعالية محدودة في الحيز العام
- 227 فئة من الطبقة الوسطى تنتج ثقافة "شعبوية"
- 228 البترو - دولار كان وراء نمو شرائح واسعة من الطبقة الوسطى الفلسطينية
- 230 شريحة واسعة من الطبقة الوسطى تعيش أوضاعاً معيشية صعبة
- 230 الفردية تغزو الطبقة الوسطى
- 231 الطبقة الوسطى أعادت بناء الحركة الوطنية الفلسطينية بعد النكبة
- 232 مصادر "شرعية" الطبقة الوسطى تقع خارج مجتمعها
- 234 طبقة تحمل مشروعاً ليبرالياً وعلمانياً مشوّهاً
- 235 المنظمات غير الحكومية ومؤسسات السلطة تسير في ركاب الليبرالية
- 237 انتقاد التكنوقراط في المنظمات غير الحكومية لرؤية سياسية وتنموية جامعة
- 238 كل مدينة ترسم سمات طبقتها الوسطى
- 240 السلطة والانتفاضة الثانية عززتا سمة المدينة لرام الله
- 243 آليات إنتاج طبقة وسطى حديثة
- 243 (أ) الهجرة الخارجية
- 245 (ب) "العائلات" كآلية لإنتاج طبقة وسطى
- 248 (ج) التنظيمات السياسية كآلية لإنتاج طبقة وسطى
- 249 (د) روافد أخرى للطبقة الوسطى: الإعلام التلفزيوني، والمنظمات غير الحكومية، وتكنولوجيا المعلومات
- 250 (هـ) الاستزلام من آليات إنتاج شريحة من الطبقة الوسطى
- 252 المدارس والجامعات الفلسطينية تنتج طبقة وسطى "محافضة"
- 254 الجامعات دور قيادي وطني قبل قيام السلطة
- 257 غربة وإحباط وتدين وإحساس بالغبن والقلق
- 259 أنماط تشكّل المتقنين والبنية الثقافية
- 262 مدينة القدس: تراجع حجم ودور الطبقة الوسطى
- 266 سمات الطبقة الوسطى في الضفة والقطاع

273 الفصل السادس: خاتمة

- 273 الحاجة إلى مصطلح "الطبقة الوسطى" كمفهوم تحليلي
- 274 تشكّل الطبقة الوسطى الفلسطينية خارج الدولة الوطنية
- 275 طبقة تقود الحركة الوطنية من أجل دولة
- 276 غياب الدولة الوطنية وتخرج مصادر تمويل شرائح مهمة من الطبقة الوسطى
- 277 التعليم، وخصوصاً بعد النكبة ولاستمرار غياب الدولة، يصبح رأس المال الرئيسي للطبقة الوسطى

- 278 الهجرة ونشوء السلطة يوسعان صفوف الطبقة الوسطى الفلسطينية
- 280 تعدد الاتجاهات الفكرية والسياسية داخل صفوف الطبقة الوسطى
- 281 طبقة تسعر بالهامشية السياسية بعد قيام السلطة الوطنية
- 282 طبقة تنتقد السلطة والمعارضة وذاتها
- 283 المؤسسة مكان إنتاج الطبقة الوسطى وفعلها
- 285 قيام السلطة زاد في الفرز داخل الطبقة الوسطى
- 286 فرضيات تنتظر التقصي
- 286 (أ) كثافة حضور الطبقة الوسطى في وسط الضفة الغربية (رام الله والبيرة) تعود إلى كثافة المؤسسات فيها
- 287 (ب) الطبقة الوسطى تتبنى شعار الإصلاح بحثاً عن دور مفقود
- 288 (ج) الشعر والرواية وذائقة الطبقة الوسطى
- 289 (د) الطبقة الوسطى بين تيار الليبرالية الجديدة وتيار الإسلام السياسي
- 290 (هـ) إشكالية موضوعة المرأة طبقياً
- 290 (و) تباين مفهوم الديمقراطية بحسب الطبقة والشريحة الاجتماعية

- 295 الملحق أ
- 295 جدول 1: المدن الفلسطينية بحسب توزيع الفئات الاجتماعية (الطبقية)
- 296 1.1: التوزيع المهني للقوى العاملة في مدن نابلس والخليل ورام الله والبيرة
- 297 2.1: التوزيع المهني للقوى العاملة في مدن بيت لحم وجنين وطولكرم وقلقيلية
- 298 3.1: التوزيع المهني للقوى العاملة في مدن غزة وخان يونس ورفح ودير البلح وجباليا
- 299 4.1: التوزيع المهني بحسب نوع التجمع السكاني
- 300 5.1: مصادر الدخل في الأراضي الفلسطينية
- 301 6.1: توزيع العاملين/ العاملات بحسب القطاع
- 302 7.1: العلاقة بسوق العمل بحسب نوع التجمع السكاني
- 302 8.1: العلاقة بسوق العمل في الأراضي الفلسطينية بحسب المنطقة
- 303 9.1: متوسط حجم الأسرة بحسب التجمع السكاني
- 304 جدول 2: نسبة الأفراد المنتسبين إلى مؤسسات ثقافية
- 305 1.2: نسبة الأفراد بحسب استخدام وسائل الإعلام والجنس والمنطقة
- 305 2.2: نسبة الأفراد الذين يمارسون أنشطة ثقافية
- 307 الملحق ب
- 307 جدول 1.1: توزيع الأفراد النشيطين اقتصادياً
- 307 جدول 2.1: توزيع المشتغلين في الأراضي الفلسطينية بحسب العلاقة بسوق العمل
- 308 جدول 3.1: توزيع المشتغلين في الأراضي الفلسطينية بحسب مكان العمل
- 308 جدول 4.1: توزيع المشتغلين في الأراضي الفلسطينية بحسب النشاط الاقتصادي
- 308 جدول 5.1: توزيع المشتغلين/ المشتغلات في الأراضي الفلسطينية بحسب المهنة
- 309 جدول 6.1: توزيع المشتغلين/ المشتغلات في الأراضي الفلسطينية بحسب القطاع
- 309 جدول 1.2: توزيع المنشآت العاملة في القطاع الخاص بحسب المحافظة
- 310 جدول 2.2: عدد المنشآت العاملة بحسب الملكية
- 311 جدول 3.2: توزيع المنشآت العاملة في القطاع الخاص بحسب النشاط الاقتصادي
- 313 الملحق ج: النشرات التي تصدر في الأراضي الفلسطينية وتوزع مع صحيفة "الأيام"
- 315 الملحق د: مراكز استطلاع الرأي العام في مناطق السلطة الفلسطينية
- 317 الملحق هـ: قائمة بأسماء الشخصيات التي أُجريت معها مقابلات

- 325 المراجع الأجنبية
- 331 المراجع العربية